مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية يقيم ندوة مرويات السيرة النبوية

بين قواعد المحدثين وروايات الإخباريين

أ.د.مهدي رزق الله

أقامت دائرة السنة النبوية والشمائل بمركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية محاضرة علمية قدم فيها البروفسور مهدى رزق الله ورقة علمية عن مرويات السيرة النبوية بين قواعد المحدثين وروايات الإخباريين متطرقا فيها إلى تعريف السيرة وشمائلها ومكانتها شارحًا طرق المحدثين ومناهجهم في جمع الأحاديث ورواياتها موضحًا فيها طريقة كل محدث مرتبًا لمؤلفاتهم وكتبهم ، موفيًا الحديث عن الإخباريين ومنهجهم وطريقتهم ، ذاكرًا أن الهدف من كل ذلك هو خدمة سيرة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، وفي ذات السياق تحدث الدكتورعمرعبد المعروف مناقشًا للورقة ، فذكر أن الورقة لم تتناول الإمام البخاري بعمق وأبدى ملاحظته في أن المذهب الحنبلي أصبح منتشراً في السودان على الرغم من أن السواد الأعظم يهتمون بالمذهب المالكي وأرجع ذلك إلى أن السودانيين غير مهتمين وأرجع التعصب إلى الفتن والقبائل والطوائف مؤكدًا أن الفتن قد بدأت تطل برأسها ولكنه قال إن الأمة أكثر توحيدًا مما مضى .

وذكر أن كبار علماء السنة والشيعة متقاربون فيما بينهم مقللاً من أثر الطوائف الأخرى وذكر أنه على المحدث بأن ينظر مليًا وبترتيث مرجعًا التشدد في الجرح والتعديل إلى التعصب المذهبي والطائفي مؤكدًا على ضرورة النظر في المتون لأن بعضها يخالف نصًا قرآنيًا .

وعلى الصعيد ذاته تحدث الأستاذ : جابر عويشة عميد كلية المجتمع بالجامعة مناقشًا للورقة أيضًا والذي جاء حديثه عن أن السنة والسيرة كلتيهما مرتبطتان بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكر أنه لا بد من إعادة النظر في الخروج بتعريف جامع مانع ، موضحًا أن الورقة قد خلت من السيرة النبوية والسيرة شارحه للقرآن الكريم وذكر أن الذين حكموا على الرجال المحدثين والرواة غفلوا المقصد والذي جاء بالإسناد الجمعي وهو الخروج برواية تأريخية شاملة مؤكدًا على ضرورة الاستشهاد بالمقصد وألا نكون قد ظلمنا هؤلاء العلماء ، وذكر أن الورقة أبرزت منهج الرواة والمحدثين مؤكدًا على دراسة الحوادث التأريخية واسقاطها على حوادثنا الماثلة في حياتنا مؤكدًا على ضرورة تجديد تناول السيرة والسنة ، والجدير بالذكر أنه قد وردت مداخلات من الحضور تمثلت في ضرورة تجديد عرض السيرة النبوية وإنزالها إلى المقررات الدراسية بل وأن تصبح واقعًا معيشًا في حياة الفرد والمجتمع ، كما وردت توصية بطباعتها وجعلها مقررًا للطلاب وأوصى بعض الحاضرين بزيادة عدد الحضور لتعم الفائدة . وتجدر الإشارة إلى أن هذه المحاضرة حظيت بحضور نوعي .

الجامعة تفوز بجوائز مسابقة للإبداعات الطلابية

احتضنت الولاية الشمالية بمسرح المعيرة بدنقلا ختام فعاليات المسابقة القومية السادسة للإبداعات الطلابية في مجال القصة القصيرة النثر الفصيح والنص الدارجي (العامي) والأداء واللوحات التشكيلية – النص المسرحي ، وذلك بمشاركة من مختلف الجامعات السودانية ، فقد فازت جامعة القرآن الكريم بعدد من الشهادات التقديرية والجوائز .

فقد نال كل من محمود عثمان كلية الدعوة والإعلام جائزة في مجال اللوحات التشكيلية وعمار محمود بخيت من كلية الدعوة والإعلام أيضًا في مجال الشعر الفصيح والشعر الدارجي والعامي ، ماجدة سيد محمد كلية الشريعة كما نال أحمد الهادي أحمد وأحمد سليمان عبد الله من كلية الشريعة والقانون جائزة في الأداء الملحن .

وجدير بالذكر أن هذه المسابقة تقام سنويًا بحضور عدد من المهتمين .

من كنوز المعرفة

د. الطيب محمود عبد القادر

الأصل الواحد

قال تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ » [الحج:٥] .

التُّرْب والتراب والتَّرْباء والتُّرباء والتَّوْرب والتَّيرب والتوراب والتيراب والتريب كله بمعنى واحد وجمع التّراب أتربة وتِرْبان والمؤنث التربة.

لقد أخبر الله عز وجل أنه خلق الإنسان من تراب وهذا ما أثبته العلم الحديث ؛ قالوا : إن جسم الإنسان مكون من عناصر التّربة ، حديد وفسفور وصوديم وزرنيخ إلخ ، وقد أشار الإمام الشافعي رحمه الله إلى هذه الحقيقة من خلال أبيات قال فيها :

سجنت وأنت لها محب
فكيف تحب ما فيه سجنتا
فلا تله بدار أنت فيها
تفارق منك يومًا ما لهوتا
وتطعمك الطعام وعن قريب
ستطعم منك ما منه طعمتا

فيفهم من هذه الأبيات أن الإنسان سيتحلل جسمه بعد الموت ويعود إلى عناصر التربة التي منها خلق ، قال تعالى :] مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى [[طه:٥٥] . فنحن من التّراب وغذاؤنا من التّراب ومآلنا إلى التراب ونشرنا من التراب قال الشاعر:

خرجت من التّراب فصرت شخصًا
بصيرًا بالسؤال وبالجواب
وعدت إلى التراب فصرت فيه
كأني ما خرجت من التراب

وخلاصة القول إن الوحدة هي الأصل وليست الفرقة ولذلك نجد العقلاء يسعون دائمًا إليها ويجدون في تحصيلها لأنها تقوي الشعوب وتزيل الكروب وتمنع الحروب.

كلية اللغة العربية تقيم ندوة عن الواقعية في الأدب الإسلامي

أقام قسم الأدب والنقد والبلاغة بكلية اللغة العربية ضمن نشاطاته الدورية محاضرة بعنوان (الواقعية في الأدب الإسلامي) وقد تحدث في الندوة البروفسور مصطفى محمد الفكي وقد تناول كلمة (أدب) ودلالاتها وتطور معانيها ثم تناول الواقعية الإسلامية ثم أورد نماذج من الشعر للاستدلال على الواقعية في الأدب الإسلامي ، وأما من حيث الواقعية في النثر فقد تناول الواقعية في القصة الإسلامية متخذًا من نجيب الكيلاني مثالاً للإبداع الصحفي الإسلامي .

وقد تحدث الدكتور عبد الله محمد الأمين بوصفه متحدثًا ثانيًا ، وتناول الواقعية في الأدب الإسلامي في مجال الشعر والنثر ، كما تحدث عن الواقع والمثال في أن الإسلام دين الواقع ولهذا فالأديب المسلم ينقل لنا الواقع دون تزييف للحقائق ، فيصور الشر على أنه شر مع الدعوة إلى الابتعاد عنه كما يحضنا على الفضائل والأخلاق والقيم ، وهو أدب عفيف فاضل يتميز بالجدية والفاعلية في المجتمع ، وهو أيضًا أدب واقعي في الدفاع عن ثوابت الأمة الإسلامية .

وقد اعتمد الدكتور عبد الله في بحثه على نماذج حية ومعاصرة للواقعية في الأدب الإسلامي كما ركز على الشعراء المعاصرين مثل شعراء رابطة الأدب الإسلامي العالمية مثل الدكتور عبد الرحمن العشماوي وعمر بهاء الدين الأميري ومحمد هاشم رشيد والشهيد هاشم الرفاعي وآخرين .

وقد تناول أيضًا الواقعية في القصص الإسلامي ، وكيف أن الإسلام قد اهتم بالقصص حتى أنه سميت بها سورة من سور القرآن الكريم ، وهو إن دل على شيء فإنما يدل على احتفاء الإسلام بالسرد القصصي .

وقد كان التركيز في جانب القصص الإسلامي على بعض الشخصيات وعلى كتاب القصة الإسلامية مثل نجيب الكيلاني الذي ترك لنا ثروة هائلة تزيد عن الخمسين قصة ومسرحية ، وقد اتخذ المتحدث الثاني قصة (عمر يظهر في القدس) للأديب نجيب الكيلاني التي مضمونها – نزول سيدنا عمر في القدس عقب حرب النكسة وبعد أن شرح له حال المسلمين عبر مرافق له ، ثم بين لنا الفاروق أسباب الهزيمة مثل البعد عن الدين والاعتماد على غير الله إلخ .

وهي في مجملها تهدف إلى بيان حالة العنف التي يعيشها المسلمون مع استحضار شخصية فذة من التراث الإسلامي لتكون باعثًا للنهضة الإسلامية والعمل على تحرير البلاد الإسلامية من قبضة الاستعمار .

في إطار التواصل بين عمادة الطلاب وفروع الجامعة بالولايات

عمادة الطلاب بالرئاسة تزور فرع الجامعة بمدينة الأبيض

رصد : إدارة الإعلام والعلاقات العامة

قام وفد من عمادة الطلاب بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بزيارة لفرع الجامعة بمدينة الأبيض بغرض الوقوف الفعلي على أحوال الطلاب وتلمس مشاكلهم وتقديم بعض المحاضرات المتخصصة للطلاب ومجتمع الولاية العريض وضم وفد العمادة عشرة أشخاص برئاسة عميد الطلاب الدكتور محمد عبد الله علي والدكتور عبد الحميد محمد كمال الدين مقرر الوفد والدكتور قسم الله المريود رئيس قسم الحديث بالجامعة والدكتور حسن علي حسين أستاذ الحديث بكلية القرآن والأستاذ يحيى آدم الياس المشرف الرياضي بالجامع والأستاذ أحمد عمر علي ممثل العلاقات العامة والأستاذة الشيخة هاجر الطيب والأستاذة الشيخة وجدان الضو موسى .

وقدم الوفد برامج حافلة تمثلت في المحاضرات التي كانت في مباني جهاز الأمن الوطني والتلفزيون الولائي ومركز الطلاب والطالبات وشارك فيها الدكتور محمد عبد الله علي عميد الطلاب والدكتور قسم الله المريود والدكتور حسن علي حسين والدكتور عبد الحميد كمال الدين والأستاذ يحيى آدم المشرف الرياضي والشيخة هاجر الطيب والشيخة وجدان الضو وكانت هناك برامج إرشادية في داخلية الطالبات واجتماعية وبرامج رياضية تمثلت في تقديم المعدات الرياضية لفريقي كلية اللغة العربية وكلية الشريعة والقانون بعد مباراة بين الكليتين وتقديم كأس للفريق الفائز . وكان هناك برنامج استقبال الطلاب بمركز الطلاب والذي شرفه بالحضور الدكتور صلاح الدين الهادي مدير الفرع السابق ونائب الوالي ووزير الزراعة الحالي بولاية شمال كردفان ومولانا أحمد أبو زيد أحمد رئيس القضاء ورئيس مجلس أمناء الفرع والدكتور الجزولي الأمير الجزولي مدير الفرع وعمداء الكليات ومديرو الإدارات وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات والعاملون وبعض المدعوين .

كما تم افتتاح منشآت بمركز الطالبات عبارة عن صهريج للمياه سعة (٦٠٠ ألف جالون) عبارة عن هدية من وزارة التخطيط العمراني بولاية شمال كردفان لفرع جامعة القرآن الكريم بالأبيض . وكانت الزيارة ناجحة رغم ضيق زمن ترتيبها . وأشاد الوفد بحسن الاستقبال والضيافة والكرم الفياض من أهل كردفان والعاملين بالفرع والدكتور الجزولي الأمير مدير الفرع .